

٧) شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (أركان الصلاة) // المجلس

السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبداً في التعليق على ما ورد

في كتاب الدروس المهمة لعامة الأمة الدرس السابع. ذكر الشيخ - [00:00:00](#)

الله تعالى اركان الصلاة. والاركان في اللغة جمع ركن. وركن الشيء في اساسه وما يبنى عليه غيره. والمقصود باركان الصلاة هي

الاسس التي لا بد من وجودها لصحة الصلاة. الاسس التي لا بد من وجودها في صحة الصلاة. متى ما ترك الانسان - [00:00:20](#)

ركنا من هذه الاركان عامدا متعمدا مع قدرته عليه. فان الصلاة تكون باطلة ولا لا يمكن جبر الصلاة حينها؟ ذكر الشيخ رحمه الله ان

اركان الصلاة قال هي اربعة عشر اركان الصلاة اربعة عشر عند جماهير العلماء. وقد دل على هذه - [00:00:50](#)

الاركان الكتاب والسنة واقوال العلماء من الصحابة ومن سار على نهجهم. وانما علموا هذا العدد بالصبر وبه النظر في مجموع ما ورد

في آيات الصلاة وفي مجموع ما ورد من احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في احاديث الصلاة. مثل قول الله عز وجل -

[00:01:20](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. فاستدل العلماء رحمهم الله ان الركوع ركن لان الله ذكره على وجه الخصوص مثلاً.

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقم صلبه فلا صلاة له - [00:01:50](#)

فعلمنا ان رفع الانسان صلبه بعد الركوع وطمأنينته ركن من اركان الصلاة هذا الحديث. اذا اركان الصلاة دل على ركنية هذه الامور

الاربعة عشر الكتاب والسنة ذكر الشيخ اول هذه الاركان القيام مع القدرة. اذا اول الاركان - [00:02:10](#)

القيام مع القدرة. وهذا الركن خاص في الفرض. واما النفل فيصح مع القعود ولو كان الانسان قادرا على القيام ومما يدل على ان القيام

ركن في الفرض عموم قوله جل وعلا واقيموا الصلاة فان من معاني اقامة الصلاة القيام لها. ولهذا ذكر الله - [00:02:40](#)

عز وجل الصلاة بالقيام فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فتمتم ولقوله جل وعلا وقوموا لله قانتين. اذا القيام ركن من اركان

الصلاة لدلالة الكتاب ولدلالة السنة فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قمت الى الصلاة فاقرأ - [00:03:10](#)

اه سورة الفاتحة اما القيام في النفل فليس ركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال صلاة القاعد اي في النفل صلاة

القاعد على نصفى اجر صلاة القائم. يعني من صلى ركعتين قياما - [00:03:38](#)

في النفل كمن صلى اربع ركعات جلوسا الركن الثاني من اركان الصلاة تكبيرة الاحرام. وتكبيرة الاحرام هو لفظ الله اكبر ولا يجوز ان

تغير هذه اللفظة لا بمرادف ولا بزيادة ولا بنقص ولا بتبديل - [00:04:04](#)

فلا يجوز ان يقول الانسان الله الكبير فلا تتعقد صلاته وهكذا لو قال آ الله اعظم فان الصلاة لا تتعقد وهكذا لو قال رب باعظم او لو

قال رأى الرب اكبر فان تكبيرة الاحرام لفظ مخصوص - [00:04:31](#)

المقصود به قولنا الله اكبر وهنا انبه على امر ان بعض الناس ربما يظن ان تكبيرة الاحرام هو رفع اليدين لا تكبيرة الاحرام هو قولنا الله

اكبر. اما رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام فسنة من سنن الصلاة - [00:04:57](#)

اه على الصحيح من اقوال اهل العلم ما الذي يدل على ان تكبيرة الاحرام ركن اه استدل بذلك العلماء بقوله جل وعلا وربك فكبر اي

عند القيام للصلاة ايضا استدلوا بقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور - [00:05:21](#)

مفتاح الصلاة الطهور قال التكبير وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. اذا كيف للإنسان ان يدخل في الصلاة بقوله الله اكبر وسميت هذه التكبيرة بتكبيرة الاحرام لانه به قد احرم بالصلاة. اي دخل فيما يحرم عليه - [00:05:50](#)

فيه فعله قبل الصلاة. فمثلا اه قبل الصلاة يمكن الانسان يتكلم يمشي اه يلتفت يمينا ويسارا بصدرة بقدمه. اما اذا كبر تكبيرة الاحرام حرم عليه الكلام وحرم عليه المشي وحرم عليه وحرم عليه التفاته كلية. اذا تكبيرة الاحرام سميت بذلك - [00:06:21](#)

لان الانسان اذا قال الله اكبر حرم عليه ما كان من المباحات خارج الصلاة. فالان عندما قال الله اكبر لا ينشغل الا باعمال الصلاة وافعال الصلاة واقوال الصلاة سواء كان - [00:06:50](#)

اركانا او واجبات او مندوبات ومستحبات. الركن الثالث قال الشيخ قراءة الفاتحة. وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ان قراءة الفاتحة ركن. ويدل على ركنيته اولا من القرآن قول الله عز وجل فاقرأوا ما تيسر من القرآن. يعني في الصلاة. وقد اتفق العلماء ان الانسان اذا - [00:07:10](#)

قرأ ما تيسر صحت صلاته. ثم جاء تفسير هذا المتيسر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ما تيسر معك من القرآن وفي بعض الالفاظ صريحا هذا المتيسر اقرأ الفاتحة - [00:07:44](#)

ومما يدل على ركنية الفاتحة ان القراءة ركن لان الله قال فاقرأوا. ثم لا بد من تفسير هذا الركن فجاء تفسيره في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب - [00:08:04](#)

فهي خداج خداج ومعنى خداج يعني ناقص غير تمام. ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب اذا الفة الفاتحة لا بد ان نقرأها في الفرض والنفل سواء كان الانسان منفردا او كان مع جماعة - [00:08:25](#)

سواء كان الانسان اماما او مأموما طيب المأموم الا يكتفي بقراءة الامام؟ الجواب لا لان قراءة الفاتحة ركن والركن لا يتحملة الامام. وانما يتحمل الامام عن المأموم اه الواجبات والمندوبات - [00:08:53](#)

اما الاركان فلا بد للمصلي ان يأتي بها. ولذلك فان الانسان اذا كان خلف الامام يقرأ بالفاتحة في نفسه دون ان يرفع صوته او يجعل صوته مختلطا مع صوت الامام فيشوش - [00:09:18](#)

على الامام في القراءة. وقد جاء عند ابي داود من حديث عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فقرأ بعض الصحابة سورة ورفع بها شيئا من صوته. فاختلط فاختلطت - [00:09:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة هذا الصحابي. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة اليهم فقال من ذا الذي قرأ معي انفا؟ فقال الرجل انا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت - [00:09:58](#)

ان بعضكم قد خال جنيها. يعني ان قراءته اختلطت مع قراءتي. فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. اذا الانسان يقرأ الفاتحة ولو كان مع - [00:10:18](#)

الامام اما ما عدا الفاتحة فهذه من الواجبات او من المندوبات عند اه جمع من اهل العلم فالامام يتحملة وهو يستمع. اذا قراءة الامام قراءة للمأموم هذا الحديث اذا صح - [00:10:38](#)

المقصود به ما عدا الفاتحة. الفاتحة يقرأها الانسان متابعا للامام كما انه يتابع الامام في افعال الصلاة. فمثلا الامام يكبر يقول الله اكبر فنحن نقول الله اكبر اذا الامام اذا قرأ الحمد لله رب العالمين نقول نحن الحمد لله رب العالمين - [00:10:58](#)

الرحمن الرحيم. نقول نحن خلف الرحمن الرحيم. فان كان سريعا نسرع. وان كان بطيئا نبطئ. ويكون ذلك في سكتات الايمان. فان لم يسكت الامام كان قرأ الفاتحة بنفس واحد فنقرأ خلفه وننتهي ثم نستمع الى - [00:11:28](#)

قراءة المندوبة لغير الفاتحة. والمهم ان لا نترك الركن لاجل المندوب. الركن الرابع من اركان الصلاة الركوع الركن الرابع من اركان الصلاة الركوع. والركوع المقصود به هو ان ينحني الانسان انحاء تاما على ما يسميه اهل الهندسة بزواوية تسعين درجة - [00:11:48](#)

فيجعل ظهره مستويا ورأسه مستويا مع رأسه ليس مرفوعا ولا منخفضا ويجعل اه على ركبتيه ويلقي باطن كفيه ظاهر ركبتيه. ثم يمد يديه مدا فلا يثنيهما وانما يمدهما مدا هذه هيئة الركوع. فان ركع الانسان - [00:12:18](#)

لكن لم يتم ركوعه بمعنى لم يجعل عظام ظهره مستويا. فهل هذا يسمى ركوعا او لا نقول ان كان لعذر شرعي ومانع كمرض ونحوه فلا بأس والا فان الركوع لا يسمى ركوعا حتى - [00:12:48](#)

يكون الظهر منحنيا تمام الانحناء مستويا في حال الانحناء تمام الاستواء واما وضع اليدين على الركبتين فهذا آآ من تمام الركوع فهذا من تمام الركوع ومن هيئة الركوع. ومن اه لابد هنا ان ننتبه ان الركوع نفسه ان الركوع - [00:13:08](#)

نفسه من اركان الصلاة. واما الذكر الوارد فيه فمن واجبات الصلاة. الركن الخامس الاعتدال بعد الركوع. وهو رفع الرأس والظهر آآ بعد الركوع بحيث يعود كل فقار الى موضعه الذي كان قبل الركوع. اذا هذا يسميه العلماء القيام الثاني - [00:13:38](#)

ففي القيام الثاني يقول المأموم او يقول المنفرد سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يرفع رأسه هذا الاعتدال الفعلي حتى يعود كل فقار الى موضعه ركن من اركان الصلاة. ولا تصح - [00:14:08](#)

الصلاة الا بهذا الاعتدال. وهنا انه الى صلاة بعض المتسرعين. وبعض المستعجلين من نساء وغيرهم انها ترفع رأسها من الركوع وربما لم يصل الرأس الى موضع القيام الذي كان قبل الركوع - [00:14:28](#)

ثم يعود المصلي الى السجود فهنا لم يعتدل. فلا بد من الاعتدال التام بعد الركوع كالحال الذي كنا عليه قبل الركوع. الركن السادس من اركان الصلاة السجود على الاعضاء السبع - [00:14:48](#)

والسجود معناه ان الانسان يهوي من القيام الى الارض. طيب كيف يهوي بحسب ما يتيسر له ان قدم ركبته فلا بأس ثم يضع يديه راحة يديه ثم يضع وانفه او اذا صعب عليه الامر هكذا فيضع يديه اولا ثم ركبته ثم جبهته - [00:15:08](#)

انفه. المهم في هذا الوضع الا يلقي بنفسه القاء كما يفعل البعير. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يلقي الانسان نفسه كالقاء البعير. ولهذا انما ينزل الهوينا. ينزل الهوين سواء كانت قدم - [00:15:38](#)

يديه قبل ركبته او ركبته قبل يديه وقد كان من الصحابة من يقدم ركبته ومنهم من يقدم يديه. لكن ينزل الهوينة ولا يلقي بنفسه القاء البعير. ثم في السجود لابد ان يكون على سبعة اعظم - [00:15:58](#)

على الاعضاء السبعة التي تسمى اعضاء السجون. وهي القدمان والركبتان واليدان والجبهة اذا هذه القدمان اثنان والركبتان اربعة واليدان ستة والجبهة ومن الجبهة الانف. اذا هذه سبعة اعضاء السجود. فان سجد الانسان على يد واحدة بلا عذر فان - [00:16:18](#)

ان سجوده باطل. وان سجد على قدم واحد بلا عذر فان سجوده باطل. وان سجد على ركبة واحدة بلا عذر فان سجوده باطل. اذا لا بد في السجود من ان يضع الانسان قدميه على الارض منصوبتان الى جهة القبلة - [00:16:50](#)

وركبتيه اه متقاربتين ويديه اه اذانه او بحذاء اه او بموازية موازاة الكتفين او بموازية الرأس لا بأس بذلك ويضع جبهته وانفه فهذا ركن من اركان الصلاة. والرفع منه هذا هو الركن آآ السابع من اركان - [00:17:10](#)

الصلاة. اه الركن الثامن من اركان الصلاة الرفع من السجود. وهو ان يجلس الانسان بعد السجود بحيث يعود عظمه الى فقار عظامه الى مكانه ويجلس آآ بين السجدين هذا ركن من اركان الصلاة. فان رفع الانسان رأسه من السجدة الاولى وقبل ان يصل - [00:17:40](#)

الى جلستي نزل مرة اخرى الى السجدة الثانية فصلاته باطلة. فلا بد ان يجلس بحيث يستوي رأسه قائما وظهره مستقيما ثم يقول الدعاء الوارد ثم يذهب الى السجدة الثانية اذا الرفع من السجدة الاولى ركن من اركان الصلاة. والجلسة بين - [00:18:10](#)

سجدين ركن من اركان الصلاة او هذه الجلسة مقدارها ما يقول الانسان فيه اقل شيء مرة واحدة رب اغفر لي رب اغفر لي من واجبات الصلاة. لكن هذا المقدار والجلسة بين السجدين بهذا المقدار ركن من اركان الصلاة لا تصح - [00:18:40](#)

والصلاة الا بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يكن يحسن اه رفعه رأسه من الركوع ولا يحسن اه رفع رأسه من السجود والجلسة بين السجدين فامر ان يعيد - [00:19:04](#)

الصلاة فدل على ان هذه من اركان الصلاة. اذا هذه هي اركان الصلاة في جميع ركعات الصلاة في كل لركعة لابد من القيام في كل ركعة لابد من قراءة الفاتحة. اما تكبيرة الاحرام فعند ابتداء الصلاة. الركوع لابد - [00:19:25](#)

في كل ركعة والاعتدال من الركوع بعد الركوع لا بد في كل ركعة والسجود على الاعضاء السبعة لابد في كل سجدة والرفع من

السجدة الاولى ركن في كل صلاة ركعة والجلسة بين السجدين ركن في كل - [00:19:45](#)

آ ركعتين. طيب السجدة الثانية ركن. السجدة الثانية ركن من اركان الصلاة. اذا السجدة كلاهما من اركان الصلاة اه وهو قول جماهير العلماء. قال الشيخ رحمه الله تعالى مبينا الركن - [00:20:05](#)

آ العاشر من اركان الصلاة قال والطمأنينة في جميع الافعال طيب ما مقدار الطمأنينة؟ وما معنى الطمأنينة؟ اولا معنى الطمأنينة سكون النفس. سكون النفسي من حيث الحال وعود كل فقار الى محله من حيث الهيئة - [00:20:27](#)

اذا المقصود من الطمأنينة ان الانسان يرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده. فيأخذ نفسا يطمئن ويعود رأسه وظهره مستقيما كما كان قبل الركوع. وهكذا الطمأنينة في السجود ان يسجد الانسان - [00:20:57](#)

ويقول ويأخذ نفسا يرتاح واقله ان يقول سبحان ربي الاعلى بهدوء مرة واحدة ولا لاكثره. وهكذا الرفع من الركوع والجلسة بين السجدين. اذا الطمأنينة في جميع الافعال ومن هنا ندرك ان ترك الطمأنينة في القيام او في الركوع او في الرفع من الركوع او في

السجود او في - [00:21:17](#)

رفع من السجود او في الجلسة بين السجدين ترك الطمأنينة من مبطلات الصلاة. وهي التي يسميها بعض العلماء بصلاة ها نقري الديك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد وهكذا ولا يطمئن في قراءته. ثم يركع الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا

يطمئن - [00:21:47](#)

في ركوعي ولا في الرفع من الركوع اذا هذه الصلاة باطلة. ومن معاني قوله جل وعلا وقوموا لله قانتين اي مطمئنين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع رأسك حتى تطمئن رافعا. ثم اركع - [00:22:07](#)

حتى تطمئن رافعا ثم ارفع رأسك حتى تطمئن رافعا ثم تسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ترفع رأسك من السجود حتى تطمئن رافعا كما في حديث المسيبه صلواته. الركن الحادي عشر من اركان - [00:22:27](#)

او الركن العاشر عفا من اركان الصلاة الترتيب بين الاركان. اذا من اركان الصلاة ان يبدأ الانسان بتكبيرة الاحرام ثم القيام ثم قراءة الفاتحة ثم الركوع ثم السجود ثم الرفع من الركوع ثم - [00:22:47](#)

اما السجود ثم الرفع من السجود والجلسة بين السجدين ثم السجدة الثانية. ولا يجوز للانسان مثلا ان يكبر تكبيرة الاحرام ويذهب الى الركوع آ ويلغي القيام. اللهم الا المسبوق فان الشرع قد اسقط عنه القيام وقراءة الفاتحة - [00:23:07](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه اصحاب السنن وغيرهم من ادرك الركوع فقد ادرك الصلاة اذا الترتيب بين الاركان ان تأتي بالقيام اولا ثم آ الفاتحة ثم نقرأ ما تيسر من القرآن وهو من الواجبات ثم نسجد نركع ثم نرفع رأسنا من الركوع ثم نسجد ثم نرفع رأسنا من

السجود - [00:23:27](#)

ثم نسجد وهكذا في الاركان الاخرى. فلا يصح ان تقدم شيئا على شيء. مثل الوضوء تماما آ الركن الحادي عشر الركن الحادي عشر التشهد الاخير التشهد الاخير وهو قولنا التحيات لله والصلوات والطيبات - [00:23:57](#)

التحيات لله والصلوات والطيبات او اي لفظ اخر من الفاظ التشهد الواردة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا التشهد في الاخير ركن من اركان الصلاة - [00:24:24](#)

اما التشهد الاول في الرباعية وفي اه الصلاة التي فيها تشهدان فالتشهد الاول من واجبات الصلاة كما سيأتي بمعنى التشهد الاخير آ ركن لقوله صلى الله عليه لقول عبدالله بن مسعود - [00:24:44](#)

سعود كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن. لماذا هذا الاهتمام الا لان هذا ركن من اركان الصلاة. قال والجلوس له اذا التشهد هذا آ ركن قولي والجلوس - [00:25:04](#)

للتشهد ركن فعلي. فلو ان الانسان قرأ التشهد وهو قائم لم تصح صلاته. ولو ان الانسان قرأ التشهد وهو ساجد ثم سلم لن تصح صلاته. اذا لا بد ان نقرأ التشهد هذا ركن ولا بد ان نقرأ التشهد ونحن جالسون - [00:25:24](#)

هنا الجلسة التي تكون بين السجدين. وطبعا اذا كانت الصلاة آ رباعية تكون هذه الجلسة على سورة جلسة آ معينة كما سيأتي في

واجبات الصلاة. الركن آ الثالث عشر الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي التي نسميها بالصلاة الابراهيمية. مثل وهي - [00:25:44](#)

الفاظ واحاديث متنوعة وردت فاي لفظ قاله المسلم من الالفاظ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحت صلواته مثل ذلك حديث آ اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:26:14](#) مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. او اي صلاة اخرى من الصلوات الواردة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة ذكرها العلامة ابن القيم في كتابه عن الصلاة - [00:26:34](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم واوردها الشيخ الالباني في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الركن الاخير من اركان الصلاة التسليمتان السلام عليكم اقل ما يتم به الركن السلام عليكم والسلام عليكم. والصحيح - [00:26:54](#) من اقوال اهل العلم ان التسليمتان من اركان الصلاة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة مفتاح الصلاة الطهور تحريم والتكبير ختامها التسليم. اذا لابد للانسان ان يتحلل بالتسليم - [00:27:14](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم. اذا ما يمكن للانسان ان يتحلل من هذا الفعل ان يتحلل من هذه العبادة يخرج منها الا بالسلام. فلو ان الانسان قرأ التشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكلم وقام لم تصح - [00:27:34](#) صلواته بل لا بد ان يسلم. يقول السلام عليكم اقل شيء السلام عليكم. وان قال السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله كان افضل. وهكذا لو ان الانسان صلى صلاة وجلس في التشهد الاخير وقرأ التشهد وصلى - [00:27:54](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قبل ان يسلم خرج منه صوت او ريح. فان صلواته باطلة. ولا بد من اعادة الصلاة كاملة. هذا ما يتعلق بدرس اركان الصلاة. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:28:14](#)

ان يرزقنا واياكم صلاة ذات خشوع وذات طمأنينة ولنعلم ان الصلاة اعظم مبانیه على هذه الاركان فلا بد للانسان ان يتقنها او يضبطها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:28:34](#) - [00:29:04](#)